

Distr.: General  
30 July 2009  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البنود ٥٥ (د) و (هـ)، و (و) من جدول الأعمال المؤقت\*  
التنمية المستدامة: حماية المناخ لمنفعة أجيال البشرية الحالية  
والمقبلة؛ تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في  
البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر،  
وبخاصة في أفريقيا؛ اتفاقية التنوع البيولوجي

تنفيذ اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بالبيئة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة التقارير التي قدمتها أمانات اتفاقية  
الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان  
التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية التنوع البيولوجي.

\* A/64/150.



أولا - تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ  
عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، المعقود في بوزنان في عام  
٢٠٠٨، ومتابعته

ألف - مقدمة

١ - دعت الجمعية العامة، في قرارها ٣٢/٦٣، أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ<sup>(١)</sup> إلى تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين عن أعمال مؤتمر الأطراف. وهذا التقرير مقدم استجابة لتلك الدعوة.

باء - نتائج الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية والدورة الرابعة لمؤتمر  
الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو

١ - موجز

٢ - عُقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في بوزنان، بولندا في الفترة من ١ حتى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. وكان هذا المؤتمر مؤشرا لبلوغ منتصف الطريق نحو كوبنهاجن كما وُصف بأنه "جسر هام بين بالي وكوبنهاجن". وقد تضمن ما يلي:

(أ) الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ؛

(ب) الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو<sup>(٢)</sup>؛

(ج) الدورة الرابعة للفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية؛

(د) الدورة السادسة المستأنفة للفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو؛

(هـ) الدورة التاسعة والعشرون للهيئة الفرعية للتنفيذ؛

(و) الدورة التاسعة والعشرون للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية.

(١) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٧١، العدد ٣٠٨٢٢.

(٢) صادق حتى الآن ١٩٢ طرفا على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، كما صادق ١٨٧ طرفا على بروتوكول كيوتو.

وقد اعتمد مؤتمر الأطراف سبعة قرارات رسمية كما اعتمد مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو التابع لمؤتمر الأطراف ستة قرارات. وستساعد هذه القرارات على تعزيز التقدم نحو اتفاق أوسع نطاقا في كوبنهاجن.

٣ - وفي حين أن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ لعام ٢٠٠٧ المعقود في بالي قد تأثر بصدور تقرير التقييم الرابع عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ وبشعور ملح بالعمل بشأن تغير المناخ، فقد تصادف انعقاد مؤتمر بوزنان مع الأزمة المالية وبداية التراجع الاقتصادي، مما أدى إلى الشعور بالقلق لاحتمال أن تذهب الأعمال المتعلقة بالمناخ ضحية للأزمة. وبالرغم من هذا، فقد كانت الرسالة الصادرة عن مؤتمر بوزنان تفيد بحدوث تقدم في المسائل المتعلقة بتغير المناخ ومن أجل الإنعاش الاقتصادي. مما يؤدي إلى وضع استراتيجيات خضراء للاستثمار، وتحقيق نمو أخضر.

٤ - وهكذا تمثل نجاح مؤتمر بوزنان في المحافظة على التقدم في الطريق إلى كوبنهاجن، إزاء خلفية التراجع الاقتصادي العالمي، وبشكل ملحوظ في الموافقة على برامج العمل لكلا فريقَي العمل المخصصين من أجل عام ٢٠٠٩، وهي تتضمن ثلاث دورات إضافية هذا العام. وكان من الإنجازات الأخرى اعتماد برنامج بوزنان الاستراتيجي بشأن نقل التكنولوجيا وإعداد صندوق التكيف للعمل بشكل كامل. وتقدم هذه التدابير نظرات متعمقة في هيكل الحوكمة المحتمل الذي يمكن أن يتمخض عنه نتائج مؤتمر كوبنهاجن.

٥ - كما أبرز مؤتمر بوزنان أهمية تحقيق الأهداف المحددة في عمليات خريطة طريق بالي. ويتمثل أحد الأهداف الأربعة في سد الفجوة القائمة بين تخفيض الانبعاثات حسبما يقتضيه العلم والتخفيض الذي يُعتبر ممكنا من النواحي الاقتصادية والتقنية والسياسية. وكانت نقطة التركيز الهامة في هذا النقاش النظر في "إيجاد رؤية مشتركة للعمل التعاوني الطويل الأجل" وذلك في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية.

٦ - والأكثر أهمية، أن المداولات التي جرت في بوزنان قد أسفرت عن إدراك أن النجاح في مؤتمر كوبنهاجن إنما يتوقف على تحقيق الوضوح فيما يلي:

- (أ) أهداف تخفيض الانبعاثات بالنسبة للبلدان الصناعية؛
- (ب) إجراء التخفيف المناسبة على الصعيد الوطني من جانب البلدان النامية؛
- (ج) موارد مالية جديدة وإضافية والحصول على تمويل كافٍ ويمكن التنبؤ به؛
- (د) الهياكل المؤسسية بما فيها هياكل الإدارة القائمة على المساواة.

## ٢ - التقدم المحرز في المفاوضات نحو كوبنهاجن

٧ - أصبح من الواضح في مؤتمر بوزنان أنه من الضروري أن تقدم نتائج كوبنهاجن إطاراً طويلاً الأجل من أجل تحديد الطموحات الطويلة الأجل للبلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء. وجرى التأكيد على أن وضع هدف عالمي طويل الأجل من هذا القبيل بغية تخفيض الانبعاثات جانب أساسي في "الرؤية المشتركة". وناقش الأطراف هذا في حلقة عمل عقدها الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل وفي اجتماع مائدة مستديرة غير رسمي على مستوى الوزراء قام بتنظيمه رئيس الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف. وستواصل الأطراف، في عام ٢٠٠٩، مناقشة هذا العنصر الهام والعمل على فهمه.

٨ - ولدى تقديم خطة عمل بالي، اعتمد الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل في دورته الرابعة نتائج تتعلق ببرنامج عمله لعام ٢٠٠٩ وافق على التحول إلى أسلوب التفاوض الكامل. ولدى قيامه بذلك، دعا الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل رئيسه إلى إعداد وثيقة للنظر فيها في دورته الخامسة من أجل زيادة التركيز على عملية التفاوض بشأن إنجاز خطة عمل بالي واعتماد مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة عشرة عناصر النتائج المتفق عليها. وبتحقيق هذه الغاية وافق الفريق العامل المخصص على أن تشمل هذه الوثيقة جميع جوانب خطة عمل بالي بطريقة متوازنة، بما في ذلك النص التفاوضي. وأعرب مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة عشرة عن ترحيبه بالتقدم الذي أحرزه الفريق العامل المخصص وبتصميمه على التحول إلى أسلوب التفاوض الكامل في عام ٢٠٠٩. كما أعرب عن ترحيبه بدعوة الأطراف إلى تقديم مزيد من المقترحات للاستعراض وتقييم نطاق المفاوضات والتقدم المحرز فيها، في الدورة السادسة للفريق العامل المخصص في حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

٩ - وفي ٢٠٠٩، عقد الفريق العامل المخصص دورتيه الخامسة والسادسة. وفي الدورة الخامسة، المعقودة في الفترة من ٢٩ آذار/مارس إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، قدّم رئيس الفريق وثيقة التركيز التي طُلبت منه في مؤتمر بوزنان. وفي الدورة السادسة للفريق المعقودة في الفترة من ١ إلى ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، قدّم الرئيس النص التفاوضي الذي اعتمده الأطراف كنقطة بدء للمفاوضات. كما أجرت الأطراف قراءات للنص أسفرت عن نص تفاوضي منقح سينظر فيه في اجتماعات أخرى في النصف الثاني من هذا العام. وفي الدورة ذاتها، عقد الرئيس أيضاً مشاورات غير رسمية أسفرت عن تبادل مفيد في وجهات النظر بشأن الشكل القانوني أو الأشكال القانونية للنتائج المتفق عليها، وأتاح فرصة لتوضيح

الجوانب الإجرائية. وفي الختام، قُدمت خمس دول أطراف مقترحات رسمية بشأن بروتوكول بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، عملاً بالمادة ١٧ من الاتفاقية.

١٠ - وفي عام ٢٠٠٧ وافق الفريق العامل المخصص مفتوح باب العضوية المعني بالالتزامات الأخرى للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو على إحالة نتائج أعماله إلى الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو بغرض اعتمادها. وتحقيقاً لهذا الغرض، اعتمد الفريق العامل المخصص في مؤتمر بوزنان برنامج عمل يحدد جميع المسائل التي سينظر فيها ضمن الأعمال التي يضطلع بها حتى عقد مؤتمر كوبنهاجن. ومن هذه المسائل مقدار تخفيضات الانبعاثات الواجب تحقيقه من قبل الأطراف في المرفق الأول بشكل جماعي وفردى، ومبادلة الانبعاثات والآليات المستندة إلى المشاريع واستخدام الأراضي، والتغيرات التي تطرأ على استخدام الأراضي، والحراجة، وعدد من المسائل التقنية والمنهجية. كما طلب الفريق من رئيسه أن يضع مذكرتين: تتناول إحداها العناصر التي يمكن إدخال تعديلات عليها عملاً بالفقرة ٩ من المادة ٣ من بروتوكول كيوتو؛ وتتناول العناصر الأخرى المحتمل إدراجها في نص يتعلق بمسائل محددة في التقرير الصادر عن دورته السادسة المستأنفة.

١١ - وفي هذا العام، عقد الفريق العامل المخصص بروتوكول دورتيه السابعة والثامنة. وفي دورته السابعة، المعقودة في الفترة من ٢٩ آذار/مارس حتى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، نظر الفريق في المذكرتين المشار إليهما أعلاه. وبغية تكثيف أعماله، طلب الفريق من رئيسه إعداد اقتراح لإدخال تعديلات على بروتوكول كيوتو عملاً بالفقرة ٩ من المادة ٣؛ وإعداد نص بشأن مسائل أخرى محددة في التقرير المتعلق بدورته السادسة المستأنفة. وقد عُقدت الدورة الثامنة للفريق العامل المخصص في الفترة من ١ حتى ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٩. ونظر الفريق في الوثيقتين اللتين أعدهما الرئيس وتأكد من إيراد مقترحات الأطراف بشكل صحيح فيهما. كما قُدّم عدد من الأطراف أيضاً مقترحات رسمية بشأن تعديلات يتم إبلاغها قبل اعتمادها بستة أشهر، وذلك وفقاً للفترة ٢ من المادة ٢٠ والفقرة ٣ من المادة ٢١ من بروتوكول كيوتو.

### ٣ - التقدم المحرز في التنفيذ الجاري

١٢ - يرتبط التقدم المحرز في المفاوضات المذكورة أعلاه ارتباطاً وثيقاً بالجهود المبذولة لدفع عملية تنفيذ الاتفاقية وبروتوكول كيوتو الجارية حالياً. وتساعد جهود التنفيذ هذه أيضاً على إرساء الأسس لتعزيز العمل في مجال تغير المناخ. ويرد أدناه تحديد لبعض هذه التدابير.

١٣ - تمثل الإنجاز الكبير الذي تحقق في مؤتمر بوزنان في اعتماد "برنامج بوزنان الاستراتيجي لنقل التكنولوجيا" التابع لمرفق البيئة العالمية. وبدأ البرنامج استجابة لطلب مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة عشرة المعقودة في بالي وهو يمثل الخطوة الأولى نحو زيادة معدل الاستثمار لأغراض نقل التكنولوجيا من أجل مساعدة البلدان النامية على تلبية احتياجاتها من التكنولوجيا السليمة بيئياً. وسعياً لتحقيق هذا الغرض، بدأ مؤخراً تنفيذ برنامج لتقديم ٦٠ مليون دولار أمريكي لتمويل مشاريع نقل التكنولوجيا المقدمة من البلدان النامية؛ ولدعم إجراء تقييم لاحتياجاتها التكنولوجية واستكمالها.

١٤ - وتمثل القرار الهام الآخر المتخذ في بوزنان في اعتماد الدورة الرابعة لمؤتمر بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو للأولويات، والسياسات والمبادئ التوجيهية الاستراتيجية لصندوق التكيف كما وافق على منح مجلس الصندوق الأهلية القانونية بغية تمكين الأطراف المؤهلة من الحصول على الموارد من صندوق التكيف. ومن ثم، تمكنت الدورة الرابعة للأطراف من وضع اللمسات الأخيرة لصندوق التكيف في إطار بروتوكول كيوتو مما مكن الصندوق خلال عام ٢٠٠٩ من تمويل مشاريع وبرامج محددة في مجال التكيف في البلدان النامية الأطراف في بروتوكول كيوتو. وسيتاح التمويل للمشاريع والبرامج على الصعيدين المحلي والإقليمي وعلى صعيد المجتمع المحلي.

١٥ - قدم فريق الخبراء المعني بنقل التكنولوجيا أيضاً ثلاثة تقارير مؤقتة بشأن مؤشرات الأداء، وخيارات التمويل والاستراتيجية طويلة الأجل لتيسير عمليات تطوير، وتوزيع، ونشر ونقل التكنولوجيا. بموجب الاتفاقية. ويرتبط الهدف العام لهذا العمل، وللعمل المتعلق بمؤشرات الأداء عامة بالنتائج المتفق عليها في سياق استعراض الفريق وتقييمه لتنفيذ الفقرة ١ (ج) من المادة ٤ من الاتفاقية ومع العمل الذي يقوم به الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية.

١٦ - وفي الدورة التاسعة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية أحرز تقدم في العمل بشأن مسألة الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها. وأوصت الهيئة الفرعية ببرنامج عمل بشأن المسائل المنهجية المتعلقة بطائفة من النهج المتعلقة بالسياسات وبالحوافز الإيجابية من أجل الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية. ومن المقرر لهذا العمل أن يكتمل بإصدار توصية بمشروع قرار ليعتمده مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة عشرة. ويسير العمل قدماً أيضاً في إطار الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية الذي ينظر في النهج المتعلقة بالسياسات والحوافز الإيجابية للحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها

والمسائل ذات الصلة، كجزء من المفاوضات الأوسع نطاقا الرامية إلى التوصل لنتائج متفق عليها في كوبنهاغن.

١٧ - وتجري حاليا أنشطة في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه، ومنذ مؤتمر بوزنان يجري تنفيذ البرنامج على قدم وساق. وقد أدت الجهود المستمرة لإشراك الجهات صاحبة المصلحة إلى إضافة ١١ منظمة مما وصل بالعدد الكلي للمنظمات الشريكة إلى ١٣٣ منظمة (بجول ١ أيار/مايو ٢٠٠٩) وتلقي ٢١ تعهدا بالعمل من جانب ١٤ منظمة ليلعب مجموع التعهدات ١٨٢ تعهدا. وأدت الأنشطة التي قامت بها هذه المنظمات إلى زيادة تفهم المعارف العلمية والتكنولوجية في إطار المجالات التسعة لبرنامج عمل نيروبي ومن ثم الإسهام في الجهود المبذولة من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التكيف. ويتبين من مناقشات الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية أن هناك تأييدا واهتماما على نطاق واسع من جانب الأطراف في برنامج عمل نيروبي بوصفه آلية لتقاسم المعرفة والتعلم في مجال التكيف العالمي. وتتصل عمليات تحفيز الأنشطة، والمعارف والمعلومات المنبثقة من خلال برنامج عمل نيروبي خصوصا، بمجالين من مجالات العمل في إطار الفريق العامل المخصص وهما: المخاطر والظواهر المتطرفة المتصلة بالمناخ؛ وتخطيط وممارسات التكيف. وسيكتسب الفريق خبرة قيمة من التقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل نيروبي.

١٨ - وفيما يتعلق ببناء القدرات في البلدان النامية بموجب الاتفاقية، طلب مؤتمر الأطراف من الهيئة الفرعية للتنفيذ إعداد مشروع قرار بشأن نتائج الاستعراض الشامل الثاني لإطار بناء القدرات وفقا للاختصاصات المتفق عليها لأغراض هذا الاستعراض. ويتمثل أحد الأهداف الهامة للاستعراض الشامل الثاني في الوقوف على ما أحرز من تقدم، وتقييم الفعالية في تنفيذ أنشطة بناء القدرات ذات الصلة المباشرة بإطار بناء القدرات. وسيراعي مشروع المقرر هذه المناقشات التي جرت إبان الدورة الثالثة عشرة للهيئة الفرعية (حزيران/يونيه ٢٠٠٩) بشأن الخطوات الإضافية لرصد أنشطة بناء القدرات وتقييمها على نحو منتظم. وينظر الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية أيضا في إدراج مسألة بناء القدرات في نص مشروع وثيقة التفاوض بوصفها مسألة ذات صلة بالموضوع وشاملة ووسيلة هامة للتنفيذ، إلى جانب الموارد المالية والتكنولوجية، من أجل تعزيز دعم العمل في مجال تخفيف الآثار والتكيف في البلدان النامية.

١٩ - أجري الاستعراض الثاني لبروتوكول كيوتو عملا بمادته ٩ في الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف وفقا للقرار المتخذ في دورته الثانية المعقودة في نيروبي. ومع ذلك لم يتمكن المؤتمر في دورته الرابعة من التوصل إلى اتفاق بشأن هذا الاستعراض، واختتم أعماله دون اعتماد قرار.

٢٠ - وأقر مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة بالتوسع السريع لحافظة أنشطة برنامج آلية التنمية النظيفة. وبعقد مؤتمر بوزنان سجلت الآلية ما مجموعه ١ ١٨٦ نشاطا من أنشطة المشاريع، مما أوصل العدد الكلي لوححدات تخفيض الانبعاثات المعتمدة إلى ١٦ ٨٤٥ ٢٠٢ وحدة. وستفضي المشاريع قيد التنفيذ في إطار الآلية عام ٢٠٠٦ إلى استثمار رأس مالي يقدر بـ ٢٥ بليون دولار. ومن ثم فقد وفرت الآلية موردا هاما للاستثمار والتدفقات المالية لأغراض التقليل من الآثار في البلدان النامية. وقدمت الآلية أيضا مساهمة هامة لصندوق التكيف من خلال رسم تبلغ نسبته ٢ في المائة على أنشطة مشاريع الآلية. وسعيا لتقديم المزيد من التوجيه بشأن الآلية، قدم مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة إطارا استراتيجيا عاما لزيادة كفاءته واستجابته للكثير من الطلبات المحددة الواردة بموجب هذا الإطار، وطلب إلى المجلس التنفيذي تقديم تقرير إلى الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف عن الإجراءات المتخذة مشفوعا بتوصيات من أجل البناء على التوجيه السابق تقديمه للمجلس أو لتغييره.

٢١ - وفيما يتعلق بالتوزيع الإقليمي ودون الإقليمي المنصف لمشاريع آلية التنمية النظيفة، شددت الأطراف على ضرورة بذل المزيد من الجهود عن طريق تعزيز بناء القدرات وتعميم العملية على أقل البلدان نموا، والدول الجزرية الصغيرة النامية وأفريقيا. وقد أحرز إطار عمل نيروبي، وهو مبادرة متعددة الوكالات تركز على بناء القدرات للآلية، تقدما ملحوظا. وفي العام الماضي قدمت الوكالات الشريكة اقتراحا يتعلق ببرنامج مشترك لزيادة الأنشطة بغية تحفيز الآلية في أفريقيا، ويعتمد تنفيذها على توفر الأموال.

٢٢ - ويتواصل تنفيذ الاتفاقية إذ قدم ١٣٤ بلدا ناميا تقاريرها الوطنية الأولية، وقدمت عشرة تقاريرها الوطنية الثانية وواحد تقريره الوطني الثالث. وبالإضافة إلى ذلك، يعمل حاليا ١٢١ بلدا ناميا على إعداد تقاريرها الوطنية الثانية التي ستضمن معلومات تتصل بقوائم حصر غازات الدفيئة، وتقييم مدى قابلية التأثير بها والتكيف معها، وتدابير الحد منها. وقد طُلب إلى البلدان الصناعية (الأطراف المدرجة في المرفق الأول) أن تقدم تقاريرها الوطنية الرابعة إلى الأمانة بحلول ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. وبحلول ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٩ كان ٤٠ من أصل ٤١ طرفا من الأطراف المدرجة في المرفق الأول قد قدمت تقاريرها الوطنية الرابعة.

٢٣ - وبحلول ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٩، كان ٤١ من أقل البلدان نموا من أصل ٤٨ منها قد قدمت برامج عملها الوطنية للتكيف التي تحدد الأنشطة ذات الأولوية التي تستجيب لاحتياجاتها العاجلة والفورية فيما يتعلق بالتكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ.

٢٤ - طلب مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة من الأمانة إنشاء وتعهد سجل للمعاملات الدولية عليه من أجل التحقق من صحة المعاملات في وحدات بروتوكول كيوتو. ويجري ربط سجلات ما مجموعه ٣٥ بلدا من البلدان المدرجة في المرفق بآلية التنمية النظيفة، الذي يقيس موثوقية ٥٨ بليون وحدة من وحدات بروتوكول كيوتو وجهاز ١٧٠.٠٠٠ معاملة بحلول ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٩.

#### ٤ - الجزء الرفيع المستوى

٢٥ - افتتح رئيس مؤتمر الأطراف الجزء الرفيع المستوى المشترك للدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف والدورة الرابعة للدول الأطراف في بروتوكول كيوتو. وخاطب الجزء الرفيع المستوى أيضا كل من رئيس بولندا، ورئيس غيانا، ورئيس وزراء توفالو، ورئيس وزراء السويد، والأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ.

٢٦ - وأكد الأمين العام مجددا التزامه بأن تقدم منظومة الأمم المتحدة المساعدة إلى الأطراف بكل السبل الممكنة ووعد بدعم الأطراف طوال فترة التفاوض والمساعدة على تنفيذ النتائج.

#### ٥ - الاستنتاجات والتوصيات

٢٧ - قد تود الجمعية العامة:

(أ) أن تحيط علما بتقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ بصيغته التي أحاله بها الأمين العام؛

(ب) أن تحيط علما بنتائج الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية والدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، اللتين استضافتهما حكومة بولندا في الفترة من ١ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨؛

(ج) أن تعلن دعمها لعملية التفاوض في إطار خارطة طريق بالي وتشجيع إحراز تقدم نحو التوصل لنتائج متفق عليها في كوبنهاغن؛

(د) أن تدعو الأمين التنفيذي لمواصلة تقديم تقارير إلى الجمعية عن أعمال المؤتمر.

**ثانيا - تقرير الأمين العام عن تنفيذ القرار ٢١٨/٦٣، وتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا**

**ألف - مقدمة**

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في قرارها ٢١٨/٦٣، أن يقدم إليها في دورتها الرابعة والستين تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار، بما في ذلك تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا. ويتضمن التقرير الحالي أحدث المعلومات المقدمة إلى الجمعية العامة عن الأنشطة الرئيسية التي اضطلع بها منذ اعتماد القرار المذكور وعن تنفيذ الاتفاقية.

**باء - تنفيذ القرار ٢١٨/٦٣، بما في ذلك تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر وبخاصة في أفريقيا**

**١ - معلومات أساسية**

٢ - أعادت الجمعية العامة في قرارها ٢١٨/٦٣ تأكيد عزمها على دعم وتعزيز تنفيذ الاتفاقية، مع مراعاة الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين لفترة العشر سنوات لتعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨)، بغية التصدي لأسباب التصحر وتدهور الأرض، ودعت جميع الأطراف وأمانة الاتفاقية والمؤسسات والهيئات الداعمة الأخرى إلى التعاون فيما بينها وتنسيق أنشطتها بغية تنفيذ الخطة الاستراتيجية بنجاح. ودعت أيضاً جميع الأطراف إلى تقديم تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية. ودعت الجمعية العامة أيضاً البلدان المتقدمة النمو الأطراف في الاتفاقية والحكومات الأخرى والمنظمات المتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمنظمات المعنية الأخرى إلى إتاحة الموارد للبلدان النامية المتضررة من أجل تنفيذ الاتفاقية. وقدمت الجمعية العامة أيضاً دعمها للأمين التنفيذي في الجهود التي يبذلها من أجل تجديد وإصلاح الأمانة من الناحية الإدارية ومواءمة مهامها من أجل التنفيذ الكامل لتوصيات وحدة التفتيش المشتركة وجعلها تتماشى مع الخطة الاستراتيجية بغية تعزيز تنفيذ الاتفاقية. وأشارت الجمعية كذلك إلى الطلب الذي دعت فيه الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف ووحدة التفتيش إلى إجراء تقييم للآلية العالمية للاتفاقية وتقديمه إلى مؤتمر الأطراف في دورته التاسعة، وأعربت عن تطلعها إلى النتائج التي ستوصل إليها الوحدة.

٣ - ودعت الجمعية العامة كذلك الأمين التنفيذي إلى العمل بهمة، بالتنسيق مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، من أجل الإعداد للدورتين السابعة عشرة والثامنة عشرة للجنة التنمية المستدامة والمشاركة فيهما بهدف كفالة النظر على النحو الواجب في المسائل الأساسية للاتفاقية، ولا سيما المسائل التي تتصل بتدهور الأرض والجفاف والتصحر، في سياق التنمية المستدامة خلال مداولات دورة السياسات.

## ٢ - الخطة الاستراتيجية لفترة العشر سنوات وتنفيذها

السياق

٤ - تعد الخطة الاستراتيجية لفترة العشر سنوات المحصلة النهائية لعملية مكثفة بدأت في الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المعقودة في هافانا عام ٢٠٠٣ واعتمدها الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المعقودة في مدريد عام ٢٠٠٧.

٥ - ولئن كانت الأطراف تتمتع بدور قيادي في تنفيذ الخطة الاستراتيجية، فقد عملت الأمانة من أجل تهيئة الظروف اللازمة لنجاح تنفيذ الخطة بأن قامت في جملة أمور بما يلي: (أ) استحداث نظام لتقديم التقارير وإجراء الاستعراضات يستند إلى مؤشرات لقياس الأثر بالنسبة للأهداف الاستراتيجية وأخرى لقياس الأداء بالنسبة للأهداف التشغيلية؛ (ب) الاضطلاع بعملية استعراض/إصلاح مؤسسي تشمل انتقال هيئات الاتفاقية ومؤسساتها إلى الإدارة القائمة على أساس النتائج وأساليب البرمجة والميزنة المتصلة بها؛ (ج) إعادة تشكيل عمليات لجنة العلم والتكنولوجيا؛ (د) استعراض اختصاص لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية؛ (هـ) استعراض طرائق عمل آليات التنسيق الإقليمي؛ (و) وضع مبادئ توجيهية لمشاركة المجتمع المدني في عمليات الاتفاقية؛ (ز) وضع استراتيجية شاملة للاتصالات؛ (ح) المساعدة في مواءمة برامج العمل مع الخطة الاستراتيجية.

## ٣ - الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الاستثنائية الأولى للجنة العلم والتكنولوجيا

٦ - عقدت الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في اسطنبول، تركيا، فور انتهاء الدورة الاستثنائية الأولى للجنة العلم والتكنولوجيا في الفترة من ٣ إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

### الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

٧ - في الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، التي تلت مباشرة الدورة الاستثنائية الأولى للجنة العلم والتكنولوجيا، اتفقت الوفود على مبادئ تقديم التقارير التي من شأنها قياس التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية. ومن خلال تحليل مؤشرات الأداء والأثر، ستعرف البلدان المتضررة وشركاء التنمية ما الذي يصلح وما الذي لا يصلح لتنفيذ الاتفاقية. وفي هذا الصدد، سيضطلع في جميع المناطق بتقييمات للقدرات الوطنية على تنفيذ النظام الجديد لتقديم التقارير ليتسنى وضع نهج شامل لبناء القدرات.

٨ - وسيتيح الشكل الجديد لتقديم التقارير فرصاً للبلدان الأطراف المتضررة لتناول أوجه نجاحها في تنفيذ الاتفاقية والخطة الاستراتيجية والصعوبات التي تجدها في ذلك. وبالنسبة للبلدان المتقدمة النمو، سيركز في تقديم التقارير في المستقبل على تقديم معلومات عن مدى إدماجها للاتفاقية في استراتيجياتها للتعاون الإنمائي.

٩ - وثمة خطوة هامة أخرى تتمثل في الاقتراح المحدد الذي قدم لتعزيز التكامل بين منظمات المجتمع المدني في عملية الاستعراض.

١٠ - وأجريت أيضاً مداوالات هامة بشأن إعادة النظر في نظام الاستعراض والرصد، والهيئات الفرعية والمؤسسات التي تقدم المساعدة في العملية، وكذلك بشأن تحديد شكل الاجتماعات المقبلة للجنة. وتم في دورة اسطنبول تحديد أهم الإصلاحات المؤسسية والإجرائية اللازمة للخطة الاستراتيجية لفترة العشر سنوات، وقد تقرر أن يتم في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف استكمال هذه الإصلاحات والشروع في تنفيذها.

### الدورة الاستثنائية الأولى للجنة العلم والتكنولوجيا

١١ - في الدورة الاستثنائية الأولى للجنة العلم والتكنولوجيا، اتخذ أعضاء اللجنة إجراءات مهمة لمعالجة المشاكل العلمية القائمة في إطار عملية الاتفاقية. وفي هذا الصدد، حددت لجنة العلم والتكنولوجيا الخطوات اللازمة لاختيار مجموعة دنيا من مؤشرات الأثر لقياس التقدم المحرز بشأن الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ من هذه الخطة. وستضع مؤشرات الأثر هذه، معياراً مشتركاً من شأنه أن يتيح إمكانية إجراء تحليلات على الصعيد الوطني والعالمي. وستزيد هذه العملية أيضاً من فعالية تنفيذ الاتفاقية.

١٢ - وأكدت الوفود أن مشاركة المراسلين الوطنيين لشؤون العلوم والتكنولوجيا في أنشطة اللجنة ستعزز أعمالها. وقد أجرت اللجنة مشاورات عالمية مع الأطراف المتضررة، من خلال مراكز التنسيق الوطنية، وقد استعان المراسلون بمؤشرات قياس الأثر كمرجع لاختيار المجموعة

الدنيا لمؤشرات قياس الأثر. وستناقش المجموعة الدنيا الموصى بها من هذه المؤشرات خلال الجزء العلمي من الاجتماع الإقليمي، وستعرض على الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف للنظر فيها.

١٣ - وستعقد الدورة التاسعة للجنة العلم والتكنولوجيا على هامش الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف وتحت رعاية المؤتمر، سيتولى تجمع يقع عليه الاختيار تنظيم المؤتمر العلمي الأول، بالتعاون مع أمانة الاتفاقية وتحت قيادة مكتب اللجنة. والموضوع المختار للمؤتمر هو "رصد وتقييم الجوانب الفيزيائية - الحيوية، والاجتماعية - الاقتصادية، البيولوجية المادية والاجتماعية والاقتصادية للتصحر وتدهور الأرض دعماً لعملية اتخاذ القرار في إدارة الأراضي والمياه". ويرمي الشكل الجديد للمؤتمر العلمي والتقني للجنة إلى تحسين تدفق المعارف العلمية في عمليات الاتفاقية. وبتوفير التفاعل مع المجتمع العلمي العالمي، ستقدم اللجنة نواتج علمية وتوصيات تخدم السياسة العامة وتساعد على صياغة السياسات والحوار في مؤتمر الأطراف.

#### ٤ - اتفاقات الشراكة

١٤ - نشطت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في استكشاف سبل إقامة شراكات والتعاون مع الوكالات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ولهذا الغرض، نظم معتكف في بون يومي ٤ و ٥ حزيران/يونيه شارك فيه كبار موظفي كلتا المنظمين واستضافته أمانة الاتفاقية. وكان الهدف من ذلك المعتكف بناء أرضية مشتركة وإطار مؤسسي لمكافحة التصحر وتدهور الأرض وتخفيف آثار الجفاف. وكان من نتائج المعتكف المذكور اتفاق أمانة الاتفاقية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إقامة شراكة استراتيجية، وذلك بدافع من الحاجة الملحة إلى توجيه الانتباه إلى ضرورة التعاون الدولي وتخفيفه من أجل معالجة احتياجات أشد السكان فقرا الذين يعيشون في الأراضي الجافة والبالغ عددهم بليون نسمة، وخصوصاً في ظل احتمالات تغير المناخ. وستبني هذه الشراكة على أوجه التكامل والمزايا النسبية لكل من المؤسستين. وقد اتفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة الاتفاقية على التعاون بشأن مجموعة من الإجراءات البرنامجية يتمثل هدفها العام في الحد من الفقر من خلال تعزيز وظائف النظام الإيكولوجي والخدمات في الأراضي الجافة.

#### ٥ - تقييم الآلية العالمية لاتفاقية مكافحة التصحر من خلال وحدة التفتيش المشتركة

١٥ - عملاً بالتكليف الصادر عن مؤتمر الأطراف، أجرت وحدة التفتيش المشتركة استعراضاً بعنوان "تقييم الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر" ونفذت هذه

المهمة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٩. وقد صدر التقرير في الآونة الأخيرة، وسيُنظر فيه في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف لاتخاذ الإجراء المناسب.

## ٦ - أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث

١٦ - شارك الأمين التنفيذي على نحو نشط في الاجتماع التاسع لفريق الاتصال المشترك بين اتفاقيات ريو الثلاث. وعقد الاجتماع في مكتب الاتصال التابع لاتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي في نيويورك في ١٤ أيار/مايو على هامش اجتماعات الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وشاركت في الاجتماع أيضا أمانتا اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وأطلع الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر الفريق على آخر الأنشطة المضطلع بها، بما في ذلك اعتماد الخطة الاستراتيجية لفترة العشر سنوات من جانب كل من الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف، والدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، والدورة الاستثنائية الأولى للجنة العلم والتكنولوجيا وكذلك الاجتماعين الأول والثاني لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بمواءمة طرائق إعداد التقارير. واطلع أيضا الفريق على المبادرة التي اتخذها القائمون على الاتفاقية بتنظيم يوم للأرض في ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ يحتفل به على هامش المحادثات المتعلقة بتغير المناخ في بون، وذلك من أجل توفير منتدى للتفاعل فيما بين المتفاوضين بشأن تغير المناخ وأصحاب المصلحة المعنيين بقضايا الأرض. ووجه الانتباه أيضا إلى ضرورة العمل على أساس تجريبي على الأقل من أجل التنفيذ المشترك لبرامج العمل الوطنية القائمة في بعض البلدان في إطار اتفاقية مكافحة التصحر والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، وذلك في مسعى من أجل إبراز العمل المشترك بين اتفاقيات ريو، والاستجابة لنداءات الأطراف الداعية إلى المزيد من التآزر، وبخاصة على الصعيد الوطني.

## ٧ - الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة وعملياتها التحضيرية

١٧ - بناء على التكليف الصادر من كل من مؤتمر الأطراف والجمعية العامة للأمم المتحدة شاركت أمانة الاتفاقية والأمين التنفيذي بنشاط في مداورات الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة. وانعقدت الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة بنيويورك في الفترة من ٤ إلى ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٨. وسبق ذلك عقد عدد من الأنشطة فيما بين الدورات شاركت فيها الأمانة بنشاط.

## اجتماعا بانكوك وويندهوك فيما بين الدورات

١٨ - انعقد الاجتماع الأول فيما بين الدورات في بانكوك في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ بشأن موضوع (تحسين الإنتاجية الزراعية والكفاءة في استخدام المياه وتعزيز سبل كسب العيش الريفية). واشترك الأمين التنفيذي بصفته المتكلم الرئيسي فيه. وتناول في بيانه موضوعين مهمين هما أوجه الترابط بين التصحر والزراعة واستخدام المياه واستجابة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر لتحسين سبل كسب العيش الريفية.

١٩ - عقد اجتماع ثان فيما بين الدورات يومي ٩ و ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩ على المستوى الوزاري في ويندهوك وتناول موضوع "الزراعة الأفريقية في القرن الحادي والعشرين: مواجهة التحديات وتحقيق الثورة الخضراء المستدامة". وحضر الأمين التنفيذي الاجتماع وذكر أن تنفيذ الثورة الزراعية المستدامة في أفريقيا يجب أن يعالج تدهور الأراضي بما في ذلك استصلاح الأراضي المتدهورة الجافة وأن يستخدم إلى أقصى مدى ممكن المعاهدة الدولية القائمة الوحيدة الملزمة قانونا بشأن قضايا الأراضي وهي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتي يمكنها مساعدة البلدان في تقييم ورصد التقدم المحرز في هذا الصدد.

٢٠ - وانعكست القضايا الرئيسية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في إعلان ويندهوك الوزاري الرفيع المستوى بشأن الزراعة في أفريقيا في القرن الحادي والعشرين: مواجهة التحديات وتحقيق الثورة الخضراء المستدامة.

## الاجتماع التحضيري الحكومي الدولي

٢١ - شاركت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بنشاط في الاجتماع التحضيري الحكومي الدولي الذي انعقد في نيويورك في الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩ وقدمت تقارير في حلقات النقاش بشأن الأراضي والتصحر. وخاطب الأمين التنفيذي حلقة النقاش بشأن الأراضي حيث أكد دور الأراضي في مواكبة التحديات والأزمات العالمية الحالية. مما فيها القضاء على الفقر بوضع سياسات تراعي مصالح الفقراء بشأن استدامة الأراضي وإدارة المياه وأزمة الغذاء والجوع وندرة المياه وتغير المناخ وحفظ التنوع البيولوجي من خلال تحسين أوضاع النظم الإيكولوجية للأراضي وتفاذي اجتثاث الأحراج وتنمية الطاقة المتجددة وإتاحة الفرص للاستثمار من أجل السكان الذين يعيشون في الأراضي المتدهورة وتفاذي الهجرات القسرية من خلال تحسين إنتاجية الأراضي.

٢٢ - وركزت الأمانة لدى عرضها للتصحر في حلقة النقاش، على بيان أن الاستثمار في تنفيذ الاستراتيجية يمثل مسعى يعود بمكاسب على كل الأطراف من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتقديم عدد من التوصيات. وأبرزت القضايا الرئيسية للاتفاقية في النص الذي قدمه الرئيس والذي شكّل الأساس للمفاوضات في الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة وتضمن الاعتراف بفوائد إدارة الأراضي المستدامة في المساهمة في القضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة وتوفير الخدمات الإيكولوجية وتنظيم المناخ والحاجة إلى زيادة نشر الممارسات القائمة على العلم لتعزيز إدارة الأراضي المستدامة والحاجة إلى إنشاء مراكز امتياز في البلدان النامية بشأن إدارة الأراضي ووضع مؤشرات عالمية للأراضي.

#### الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة

٢٣ - شاركت الأمانة بنشاط في مداورات الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة وقامت بالتنظيم أو المشاركة في استضافة عدد من الأحداث الجانبية مثل مناسبة "تغير المناخ في الأراضي الأفريقية الجافة: خيارات التكيف والتخفيف" التي استضافتها أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وندوة "التعرية وتدني المادة العضوية في التربة كعناصر لتدهور التربة" التي نظمتها الرئاسة التشيكية للاتحاد الأوروبي وإسبانيا و "دور المزارعين في مكافحة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف" التي شاركت في استضافتها الأمانة مع الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين و "تدهور الأراضي والأمن العام" التي اشتركت في استضافتها إسبانيا وأمانة الاتفاقية. وتم في هذه المناسبة تعميم مذكرة مسائل بعنوان "تحويل الأراضي إلى أوراق مالية، وترسيخ الأمن". وحضرت الأمانة أيضا حدثا جانبيا نظّمته حكومة ألمانيا عن "الخبرات المكتسبة في تطبيق التقييم البيئي الاستراتيجي في التخطيط المجتمعي في هندوراس". وعلى هامش الدورة أقامت الأمانة معرضا كبيرا بعنوان "مستقبل غير مأمون: العيش في ظل التصحر" وأوضح الآثار البشرية للتصحر من خلال إسماع أصوات المجتمعات المحلية المهشة في مواجهة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وجذب المعرض عددا كبيرا من الزوار. كما تضمن المعرض ملصقات ووثائق ومواد تذكارية عن الاتفاقية.

٢٤ - تعالج الوثائق الختامية للدورة السابعة عشرة بالكامل القضايا الرئيسية للاتفاقية. ففيما يتعلق بقضية الأراضي شجعت الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة وضع تدابير تتعلق بالسياسة للحد من تدهور الأراضي وتساهم في القضاء على الفقر وتخلق فرص العمالة في البلدان النامية كما أوصت بالحفاظ على الموارد من الأراضي والتربة وحمايتها باتباع تدابير التنمية المستدامة في المناطق الريفية والحضرية.

٢٥ - ودعت اللجنة أيضا إلى تنفيذ السياسات التي تعالج العوامل المباشرة وغير المباشرة لتدهور الأراضي مثل التصحر والتعرية وفقد المادة العضوية في التربة والملوحة والتلوث والنمو الحضري غير المستدام. كما يفضي إلى استعادة السلامة المادية للتربة وتحسين المركز التغذوي لها وزيادة المادة العضوية التي تحتويها. ودعت الدورة جميع البلدان إلى العمل معا لتعزيز القدرات ولا سيما في البلدان النامية وتطبيق أدوات وتكنولوجيات جديدة لرصد نوعية التربة وتدهور الأراضي تشمل معالجة انعدام البيانات عن مدى تدهور الأراضي وتقييم المعلومات الفيزيائية الحيوية والاجتماعية والاقتصادية.

٢٦ - وفي مجال الجفاف أكدت الدورة دور اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر كإطار قانوني للتخفيف من آثار الجفاف ودعت في جملة أمور إلى تعزيز القاعدة المعرفية وتبادل المعلومات بشأن الجفاف والإجهاد المائي وإدارة مخاطر الجفاف وتعزيز مقاومة المجتمعات المحلية للجفاف من خلال بناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتوفير التمويل.

٢٧ - وفيما يتعلق بالتصحر سلمت الدورة بأن مكافحة التصحر وتدهور الأراضي والتخفيف من آثار الجفاف يتطلب سياسات تشمل في جملة أمور ربط استخدام الأراضي وتوفير الأمن الغذائي وسبل كسب العيش بأهداف التنمية المستدامة. ولذلك دعت الدورة إلى تعزيز الإطار المؤسسي لتنفيذ السياسات وتنفيذ تدابير عملية لمكافحة تدهور الأراضي والتصحر وتعزيز بناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتوفير التمويل. وإضافة إلى ذلك، دعت الدورة إلى تعزيز التعاون فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث وناشدت الحكومات والمنظمات المتعددة الأطراف ذات الصلة بما فيها مرفق البيئة العالمية ووكالات التنفيذ إدراج التصحر وتدهور الأراضي في خططها واستراتيجياتها لتحقيق التنمية المستدامة وإدراج خطط العمل الوطنية فيما يتعلق بالجفاف والتصحر في استراتيجيات التنمية الوطنية وضمان معالجة خطط العمل الوطنية في الدول الجزرية الصغيرة النامية لمشكلة التصحر في المناطق الساحلية.

٢٨ - وفي مجال بناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتوفير التمويل، دعت الدورة في جملة أمور إلى بذل الجهود لتشجيع البحوث العلمية وتعزيز القاعدة العلمية بشأن التصحر والجفاف مما يعتبر عاملا أساسيا في اتخاذ القرار المستنير بشأن إدارة الأراضي المستدامة وقياس النتائج ورصد آثار البرامج المتعلقة بمكافحة التصحر.

٢٩ - ودعت الدورة إلى تعبئة موارد مالية ملائمة يمكن التنبؤ بها في الوقت المناسب لتنفيذ الخطة الاستراتيجية العشرية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وفقا للمادة ٢٠ من الاتفاقية ودعت مجلس مرفق البيئة العالمية إلى أن يقدم في عملية التحديد الخامسة موارد مالية

كافية يمكن التنبؤ بها في الوقت المناسب تشمل موارد مالية جديدة وإضافية من أجل مجال التركيز المتعلق بتدهور الأراضي.

٣٠ - سلمت الدورة السابعة عشرة أيضا بالصلة بين تغير المناخ والتصحر وأيدت إدماج التدابير المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في الاستراتيجيات الإنمائية الزراعية والاستراتيجيات الإنمائية الريفية وإدارة الأراضي المستدامة وخطط العمل لمكافحة الجفاف والتصحر ولا سيما في البلدان النامية. ودعت الدول الأعضاء إلى تعزيز اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وشجعت تحقيق الاتساق بشكل قوي بين برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها وكياناتها العاملة في مجال مكافحة التصحر والجفاف وقضايا الأراضي وذلك بالتعاون مع أمانة الاتفاقية.

#### ٨ - الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في عام ٢٠٠٩

٣١ - أعلنت الجمعية العامة في قرارها ١١٥/٤٩ يوم ١٧ حزيران/يونيه يوما عالميا لمكافحة التصحر والجفاف. ودعت جميع الدول إلى تكريس اليوم العالمي لزيادة الوعي العام بمكافحة التصحر وآثار الجفاف وتنفيذ أحكام الاتفاقية.

٣٢ - وشددت كلمة الأمين العام في تلك المناسبة على أن التصحر وتدهور الأراضي يؤثران في ثلث مساحة الأرض مما يهدد سبل كسب العيش والرفاه والتنمية لنحو بليون شخص. ولفت الأمين العام الاهتمام إلى نتائج الدورة السابعة عشرة للتنمية المستدامة التي أشارت إلى أن التصحر وتدهور الأراضي يعتبران مشكلتين عالميتين تتطلبان استجابة عالمية. وحث الأمين العام قادة العالم على توفير تلك الاستجابة في كانون الأول/ديسمبر عندما يجتمعون في كوبنهاغن لإبرام الاتفاق المتعلق بتغير المناخ. وأكد أن الاتفاق الشامل والمنصف المتعلق بإبطاء الاحترار العالمي يجب أيضا أن يساعد البلدان النامية على التكيف مع الآثار التي حدثت بالفعل وذلك بتوفير التمويل اللازم الذي يمكن التنبؤ به لدعم الإدارة المحسنة للأراضي والاستخدام الأكثر كفاءة للمياه، وتحقيق التنمية الزراعية. ونظرا لأن احتفال هذه السنة باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف يسלט الضوء على الخطر المتزايد الذي يهدد الاستقرار الوطني والإقليمي الذي يمثله التصحر فقد اقترح أيضا أنه سيكون من المفيد التسليم بالمخاطر الأمنية المترتبة على ترك التصحر يتواصل دون كبح جماحه والتسليم بأن مكافحة تغير المناخ يمكن أن تساعد في مسار التصحر وزيادة الإنتاجية الزراعية والتخفيف من وطأة الفقر وتعزيز الأمن العالمي.

٣٣ - وبمناسبة الاحتفال بهذا اليوم العالمي قام أطراف ومنظمات عديدة باستضافة أحداث خاصة تبرز دعوهم القوية لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي والتخفيف من آثار الجفاف.

## ٩ - يوم الأرض

٣٤ - استضافت الأمانة في يوم السبت ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ "يوم الأرض" في بون لمساعدة المتفاوضين بشأن تغير المناخ وأصحاب المصلحة الآخرين الذين يحضرون محادثات بون المتزامنة لتغير المناخ على النظر بالتفصيل في الصلة بين تغير المناخ والتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وحضر المناسبة أكثر من ١٧٠ مشتركاً وانتظمت في ثلاث حلقات نقاش: هي "كيف تدعم إدارة الأراضي المستدامة التكيف مع تغير المناخ؟ ما هي الخيارات التي توفرها كربون التربة في مجال التخفيف والتكيف مع تغير المناخ؟ دور إدارة الأراضي المستدامة في أطر السياسة المتعلقة بتغير المناخ: ما هو سبيل التقدم إلى الأمام؟" وألقى جيفري ساكس المستشار الخاص للأمين العام المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، الكلمة الرئيسية.

## ١٠ - حالة الإعداد لمؤتمر الأطراف المقبل وأجهزته الفرعية

٣٥ - ستعقد الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في بوينس آيرس، بالأرجنتين في الفترة من ٢١ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وعلى سبيل الإعداد لهذه الدورة، عقدت اجتماعات تحضيرية إقليمية في الفترة من ٢٩ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز/يوليه في مونتفيدو لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومن ٨ إلى ١٠ تموز/يوليه في روما لبلدان شمال البحر الأبيض المتوسط، ومن ١٣ إلى ١٧ تموز/يوليه في بانكوك لآسيا، ومن ٢٢ إلى ٢٤ تموز/يوليه في بانغالوكا لمنطقة أوروبا الوسطى والشرقية، ومن ٢٧ إلى ٣١ تموز/يوليه في تونس لأفريقيا وسيعقد الجزء الأول من الدورة في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر، ويعقبه الجزء الرفيع المستوى الخاص في الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر وسيكون من ثلاث مناقشات موائد مستديرة وزارية بشأن الاتجاهات العالمية لتدهور الأراضي وتغير المناخ والتصحر، وشراكات لإدماج تلك القضايا في برامج اقتصادية حفازة. ووفقاً للمقرر ١٣ و ١٨ اللذين اعتمدهما الدورة الثامنة سيعقد أول مؤتمر علمي للجنة العلم والتكنولوجيا التابعة للاتفاقية على هامش الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف والدورة التاسعة للجنة مباشرة، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أيلول/سبتمبر وسيتناول موضوع: "الرصد والتقييم البيوفيزيائي والاجتماعي الاقتصادي للتصحر وتدهور التربة، من أجل دعم صنع القرار في مجال إدارة الأراضي والمياه".

## ١١ - الأمم المتحدة والأراضي

٣٦ - ووفقاً للإرشادات الواردة في الخطة الاستراتيجية للسنوات العشر وكمتابعة لتنفيذ الفقرة ١٤ من قرار الجمعية العامة ٦٣/٢١٨، تعمل الأمانة العامة بشكل وثيق مع برنامج

الأمم المتحدة للبيئة ومع غيره من وكالات الأمم المتحدة المعنية ضمن إطار فريق إدارة البيئة من أجل تحديد النطاق والطرائق والمنجزات المستهدفة في العملية التي يضطلع بها الفريق بشأن الأراضي، بما في ذلك تحديد القضايا المحددة زمنياً والتي تقتضي إسهاماً منسقاً على صعيد منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للسنوات العشر. بموجب الاتفاقية.

٣٧ - وأجري لهذه الغاية عدد من المشاورات. بما في ذلك مشاورات مع كبار المسؤولين في الفريق الذين اجتمعوا في بوزنان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وبالإضافة إلى ذلك عقد اجتماع تقني للفريق أيضاً في شباط/فبراير ٢٠٠٩ على هامش الدورة الخامسة والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وأجريت أيضاً مشاورات غير رسمية في نيويورك في أيار/مايو على هامش الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

## جيم - التوصيات

٣٨ - هيأت الدورة السابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة منتدى حكومياً دولياً لاستعراض القضايا الرئيسية التي تعد من صميم الاتفاقية وتقديم توصيات بشأن خيارات السياسات العامة لمعالجة قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف بشكل فعال. وقد كان هذا بالاقتران بيوم الأرض بمثابة حشد للمزيد من الدعم للاتفاقية والخطة الاستراتيجية للسنوات العشر لجعل الاتفاقية إحدى الاستجابات الاستراتيجية الرئيسية لمجابهة التحديات والأزمات العالمية العديدة الراهنة، ولا سيما لتناول مسألة القضاء على الفقر، والأمن الغذائي وتغيير المناخ.

٣٩ - ولذا قد ترغب الجمعية في تقديم التوصيات التالية. فقد ترغب في طلب إجراء متابعة فعالة للقرارات المتعلقة بالسياسات العامة المتخذة في الدورة السابعة عشرة ولا سيما من أجل تعزيز إطار السياسات المؤسسية وتنفيذ تدابير عملية من أجل مكافحة تدهور التربة والتصحر، وتعزيز بناء القدرات ونقل التكنولوجيا والتمويل.

٤٠ - وقد ترغب الجمعية العامة أيضاً أن تنظر في الطلب إلى الحكومات بأن تقوم، عند الاقتضاء، وبالتعاون مع المنظمات المتعددة الأطراف المعنية، بما فيها وكالات التنفيذ التابعة لمرفق البيئة العالمية، بإدراج التصحر وتدهور التربة في خططها واستراتيجياتها المتعلقة بالتنمية المستدامة وإدراج خطط العمل الوطنية المتصلة بالجفاف والتصحر في استراتيجياتها الإنمائية الوطنية.

- ٤١ - وقد ترغب الجمعية العامة أيضا في التوصية بتشجيع البحث العلمي وتعزيز القاعدة العلمية بشأن التصحر والجفاف، لضرورة ذلك بالنسبة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الإدارة المستدامة للأراضي ولقياس النتائج ورصد تأثير برامج مكافحة التصحر.
- ٤٢ - ويمكن للجمعية العامة أن تنظر في التوصية بمحشد الموارد المالية المناسبة التي يمكن التنبؤ بها وتوفيرها في الوقت المناسب من أجل تنفيذ الاستراتيجية.
- ٤٣ - وقد تسعى الجمعية العامة إلى دعم إدراج تدابير التكيف مع تغيير المناخ وتخفيف حدته واستراتيجيات التقليل من مخاطر الكوارث في استراتيجيات التنمية الزراعية والريفية وأن تدعم الإدارة المستدامة للأراضي وخطط العمل الرامية إلى التخفيف من وطأة الجفاف والتصحر، ولا سيما في البلدان النامية وذلك في ضوء الآثار المتوقعة الناجمة عن تغير المناخ.
- ٤٤ - كذلك فقد ترغب الجمعية العامة أيضا في الدعوة إلى تعزيز اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر من أجل تنفيذ الخطة الاستراتيجية للسنوات العشر والترحيب بتقرير لجنة التفتيش المشتركة والنتائج التي توصلت إليها. وقد ترغب أيضا في تشجيع الاتساق بين برامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها وكياناتها العاملة في مجال القضايا المتعلقة بالتصحر والجفاف والأراضي تحت رعاية أمانة الاتفاقية.

## ثالثاً - تقرير الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي

### ألف - مقدمة

١ - دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها ٦٣/٢١٩ أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي إلى تقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين بشأن أعمال مؤتمر الأطراف وأن تدرج في التقرير معلومات بشأن التحضير للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة الذي سيعقد أثناء دورتها الخامسة والستين في عام ٢٠١٠، بمشاركة من رؤساء الدول والحكومات، كإسهام في السنة الدولية للتنوع البيولوجي في عام ٢٠١٠. وهذا التقرير مقدم استجابة لتلك الدعوة، إلى جانب التركيز على المسائل ذات الصلة وتلك التي تهم الجمعية العامة.

### باء - الإعداد للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، ناغويا،

اليابان، من ١٨-٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠

٢ - منذ أحدث تقرير مقدم إلى الجمعية العامة في تموز/يوليه ٢٠٠٨، عقد مكتب المؤتمر التاسع للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي أربعة اجتماعات في برشلونه (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨)، برلين (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨)، نيروبي (شباط/فبراير ٢٠٠٩) وباريس (آذار/مارس ٢٠٠٩).

٣ - وعملاً بالمقرر ١٢/٩ لمؤتمر الأطراف انعقد الاجتماع السابع للفريق العامل مفتوح باب العضوية المخصص والمعني بالوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع في الفترة من ٢ إلى ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، في مقر اليونسكو في باريس. وشارك أكثر من ٦٠٠ مندوب في المفاوضات. وواصل الاجتماع، حسب الولاية المسندة إليه، المفاوضات بشأن نظام دولي معني بالوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع، مركزاً على صياغة نص تنفيذي بشأن الهدف والنطاق والامتثال وتقاسم المنافع والوصول إلى الموارد بصورة منصفة وعادلة. وعملاً بولاية بون بشأن الوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع، عُقدت ثلاثة اجتماعات لفريق الخبراء التقنيين والقانونيين. وفي الاجتماع الأول المعقود في ويندهوك، في الفترة من ٢ إلى ٥ كانون أيلول/ديسمبر ٢٠٠٨ ناقش المشتركون المفاهيم والشروط والتعاريف الوافية بالغرض والنهج القطاعية. وفي الاجتماع الثاني الذي عقد في طوكيو، باليابان في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، نظر فريق الخبراء المعني بالامتثال في المسائل المتصلة بالتدابير المتوفرة أو تلك التي يمكن استحداثها في مجال القانون الدولي العام والخاص لكفالة الامتثال لتشريع وطني معني بالوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع فضلاً عن الشروط المتفق عليها بشكل

متبادل فيما يتعلق بالوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع. وفي الاجتماع الثالث المعقود في حيدر آباد، الهند في الفترة من ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ وأصل فريق الخبراء المعني بالمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية النظر في مسألة المعارف التقليدية المتصلة بالموارد الجينية بغية مساعدة الفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص والمعني بالوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع. وسيعقد الاجتماعان الثامن والتاسع للفريق العامل المخصص على التوالي، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ في مونتريال، بكندا وفي آذار/مارس ٢٠١٠ في كولومبيا.

٤ - وانعقد الاجتماع السادس للفريق العامل المخصص والمعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة في الفترة من ٢ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ في مونتريال، بكندا. وعملا بالفقرة ٤ من المقرر ١٣/٩ ألف، نظمت الأمانة العامة منتدى للمناقشة على الإنترنت بشأن المادة ١٠ (ج) في الفترة من ١١ شباط/فبراير إلى ١١ آذار/مارس ٢٠٠٩، وقامت بتجميع وتحليل دراسات حالة، بغية إسداء المشورة للفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي)، من أجل النظر في إمكانية المضي في تعزيز وتنفيذ هذا النص ذي الصلة كمسألة تحظى بالأولوية. وإضافة إلى ذلك أجريت مشاورات عالمية للشعوب الأصلية بشأن التأثير الممكن "لتخفيض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها" على المجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية في الفترة من ١٢-١٤ تشرين الثاني/نوفمبر في باغيو، بالفلبين، وذلك بالتعاون مع معهد الدراسات العليا ومبادرة المعارف التقليدية بجامعة الأمم المتحدة ومؤسسة طبطبا.

٥ - وعقدت اجتماعات لفريق الخبراء التقني المخصص المعني بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ أثناء الفترة قيد النظر. وعُقد أيضا اجتماعان لأفرقة المناقشة المخصصة والقائمة على الإنترنت، والتي شكلت أثناء الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف، قبل اجتماعات فريق الخبراء من أجل المساعدة في تحديد المسائل الرئيسية المتصلة بالبنود التي سيُنظر فيها. وتناول الاجتماع الأول لفريق الخبراء الذي عُقد في الفترة من ١٧ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، في لندن، المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بتأثير تغير المناخ على التنوع البيولوجي والصلة بين التنوع البيولوجي والتخفيف من حدة تغير المناخ. وأحيل تقرير الاجتماع إلى الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ المعقودة في بوزنان، ببولندا. وانعقد الاجتماع الثاني لفريق الخبراء في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ نيسان/أبريل، في هلسنكي، حيث تناول المشتركون الصلة بين التنوع البيولوجي والتكيف مع تغير المناخ. وشملت الرسائل الرئيسية الناشئة عن الاجتماع، ما تم التوصل إليه من أن أنشطة التكيف التي تستخدم خدمات التنوع البيولوجي والنظم الأيكولوجية (التكيف القائم على النظم الأيكولوجية) يمكنها، عند إدماجها في استراتيجية شاملة للتكيف، أن تسفر

عن إسهام فعال من حيث التكلفة في التكيف مع تغير المناخ وتوليد منافع اجتماعية. ونظر الاجتماع أيضا في الآثار الإيجابية والسلبية الممكنة الناجمة عن أنشطة التكيف بالنسبة لخدمات التنوع البيولوجي والنظام الإيكولوجي، واقترح بعض الطرائق من أجل تفادي سوء التكيف. وفي الختام خلص الفريق إلى أنه ينبغي مراعاة قيمة النظم الإيكولوجية والخدمات التي تقدمها عند اتخاذ القرارات بشأن الحوافز المناسبة من أجل التكيف مع تغير المناخ وتوفير هذه الحوافز. ولقد تم توفير الرسائل الرئيسية الناجمة عن الاجتماع الثاني لفريق الخبراء للمشاركين في الدورة الثالثة عشرة للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ في بون. وتم توفير تقرير جامع للاجتماعين الأول والثاني لفريق الخبراء لإجراء استعراض الأقران وسيقدم التقرير النهائي إلى الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ والتي ستعقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٦ - انعقد الاجتماع التاسع لفريق الاتصال المشترك المعني باتفاقيات ريو في نيويورك في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩. وقام المشاركون في الاجتماع بتقييم الأنشطة المتفق عليها في الاجتماع السابق للفريق واستمروا في تحديد المقترحات من أجل الأنشطة المشتركة ولا سيما التعاون بشأن السنة الدولية للتنوع البيولوجي في عام ٢٠١٠.

٧ - وانعقد الاجتماع السابع لفريق الاتصال المعني بالاتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي في ٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، في مقر اليونسكو في باريس. ونظر الاجتماع في مساهمة فريق الاتصال في هدف التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠.

٨ - وقام فريق إدارة البيئة الذي ترأسه المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بإنشاء فريق لإدارة القضايا المتعلقة بأهداف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠ وما بعده، والذي عقد أول اجتماع له في باريس، في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٩. ولقد أنشئ فريق من أجل تقييم قدرة منظومة الأمم المتحدة على دعم الدول الأعضاء في المضي قدما صوب تحقيق هذه الأهداف ولإعداد مدخلاتها المتصلة بالدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي ستعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ والاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي الذي سيعقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في ناغويا، اليابان.

٩ - وعقد الوزير الاتحادي للبيئة وحفظ الطبيعة والسلامة النووية في ألمانيا بوصفه رئيسا لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، اجتماعا للفريق العامل الرفيع المستوى بشأن هدف التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠، في بون، في الفترة من ٩ إلى ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٩. وأتاح الاجتماع الذي شارك فيه ٥٠ من الشخصيات البارزة فرصة للمشاركين

لتبادل الآراء والأفكار بشأن التقدم المحرز في تحقيق أهداف عام ٢٠١٠، ولإمعان النظر في السبب في عدم احتمال تحقيق أهداف عام ٢٠١٠، ولمناقشة إطار عمل هدف التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠ والإجراءات القوية بشأن مستقبل جدول الأعمال العالمي للتنوع البيولوجي. ومن المتوقع أن تسهم النتائج التي توصل إليها الفريق العامل في وضع خطة استراتيجية وأهداف لمرحلة ما بعد عام ٢٠١٠ من أجل التقليل من فقدان التنوع البيولوجي على الصعيد العالمي.

١٠ - وفي مبادرة من رئيس الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف انعقد المنتدى العالمي الأول للمانحين من القطاع الخاص بشأن التنوع البيولوجي في ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ في برلين. وركز الاجتماع على خيارات وفرص الالتزام المالي من القطاع الخاص من أجل حفظ التنوع البيولوجي على الصعيد العالمي. وشمل المشاركون ممثلين حكوميين رفيعي المستوى ورؤساء وكبار المسؤولين بالأمم المتحدة وغيرها من المنظمات وطائفة واسعة من وسائط الإعلام والرابطات.

١١ - وعُقد بمشاركة رئيس مجموعة الـ ٧٧ في نيويورك في يومي ٦ و ٧ تشرين الثاني/نوفمبر في مونتريال، كندا، اجتماع للخبراء لتقارح الأفكار بشأن خطة عمل متعددة السنوات للتنوع البيولوجي لأغراض التنمية استناداً إلى إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب. واستعرض المشاركون في الاجتماع مشروع إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي من أجل إدراجه بشكل كامل في منهاج عمل مجموعة الـ ٧٧ لتنمية الجنوب وتحديد الأنشطة التي ستدرج في خطة العمل المتعددة السنوات بشأن التنوع البيولوجي من أجل التنمية.

١٢ - وأعلن رسمياً إقامة الشراكة العالمية بشأن المدن والتنوع البيولوجي في المؤتمر العالمي للاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة المعقود في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ في برشلونة، إسبانيا. وتجمع الشراكة العالمية، التي يسرها أمانة الاتفاقية، على صعيد واحد وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، بما فيها المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، فضلاً عن الحكومات المحلية. وهي تهدف إلى دعم المدن في إدارة مواردها من التنوع البيولوجي على نحو مستدام، وللمساعدة المدن على تنفيذ الممارسات التي تدعم الاستراتيجيات، والخطط والبرامج الوطنية، والإقليمية والدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والتعلم من المبادرات الحالية. وعُقدت حلقة عمل الخبراء الأولى بشأن وضع فهرس التنوع البيولوجي لمدينة سنغافورة في الفترة من ١٠ إلى ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٩ في سنغافورة، ووضعت فهرس التنوع البيولوجي لمدينة سنغافورة. وسيعقد اجتماع لوضع المبادئ التوجيهية

لإعداد استراتيجية وخطة عمل التنوع البيولوجي في المناطق الحضرية في كوريتيبا، البرازيل في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وسيعقد مؤتمر قمة ناغويا بشأن مدن التنوع البيولوجي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بالاقتران مع الجزء الرفيع المستوى للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

١٣ - وعقد اجتماع الخبراء المعني بدمج التنوع البيولوجي في التعاون الإنمائي في الفترة من ١٣ إلى ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩، في مونتريال، كندا. وناقش الاجتماع، الذي جمع بين حوالي ٤٥ مشاركا من الخبراء الدوليين، كيفية تمكين الوكالات الإنمائية من إدراج التنوع البيولوجي في استراتيجياتها، وبرامجها ومشاريعها على نحو أفضل. وسيعقد اجتماع على مستوى رؤساء الوكالات بالاقتران مع الجزء الرفيع المستوى للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف.

١٤ - وبالإشارة إلى المقرر تاسعا/٢٤ لمؤتمر الأطراف بشأن خطة العمل المتعلقة بالمسائل الجنسانية، عُقدت في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٩ في مونتريال، كندا، حلقة عمل بشأن مشروع المبادئ التوجيهية المتعلقة بمراعاة تعميم المنظور الجنساني في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وتمثل الهدف من الاجتماع في إرساء فهم يقوم على أهداف مراعاة تعميم المنظور الجنساني في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والولاية ذات الصلة من الاتفاقية، وإذكاء الوعي بشأن هذه المسألة وتحديد الخطوة التالية في هذا الصدد.

١٥ - ونظمت الأمانة خلال الفترة المشمولة بالتقرير سبع حلقات عمل إقليمية لبناء القدرات بشأن الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وتعميم مراعاة التنوع البيولوجي؛ وحلقة عمل لبناء القدرات لمناطق جنوب، وجنوب شرق وشرق آسيا بشأن إعداد التقرير الوطني الرابع وحلقة عمل للبلدان الأقل نموا بشأن إعداد التقرير الوطني الرابع. وعُقد أيضا اجتماع لفريق الاتصال المعني بالاستراتيجية العالمية لحفظ النباتات في دبلن؛ وحلقة عمل بشأن الإعلام، والتثقيف وتوعية الجمهور لمنطقة البحر الكاريبي في بورت أوف سبين؛ وحلقة عمل لمنطقة المحيط الهادئ بشأن مجتمعات الشعوب الأصلية، والسياحة والتنوع البيولوجي: تكنولوجيا المعلومات الجديدة والتكنولوجيا المستندة إلى الإنترنت، في آيبا.

١٦ - وسيعقد الاجتماع الثالث بشأن العمل التجاري وتحدي التنوع البيولوجي في عام ٢٠١٠، خلال الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ في جاكرتا. وسيتيح الاجتماع الفرصة لدراسة آليات حفظ التنوع البيولوجي التي يمكن

اعتمادها حتى عام ٢٠١٠ وإرساء أسس أهداف التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠. وأنشئت لجنة توجيه للإعداد للاجتماع، الذي سيعقبه حوار بين ممثلي الأعمال التجارية والمفاوضين الرئيسيين للنظام الدولي للحصول على المنافع وتقاسمها بغية تعزيز تفهم شواغل كل منهم من أجل الدفع قدما بالمفاوضات المتعلقة بالنظام.

١٧ - وعقد اتحاد الشركاء العلميين المعني بالتنوع البيولوجي اجتماعه الثالث في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ في بروكسل. واستعرض المشاركون في الاجتماع الأنشطة المتفق عليها في الاجتماع الثاني ونظروا في مجالات المساهمة المحتملة في الاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي لعام ٢٠٠٩ والسنة الدولية للتنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠.

١٨ - وسيجتمع رؤساء الهيئات الاستشارية العلمية للاتفاقيات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي واتفاقيات ريو في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ في نيروبي لمناقشة مساهمتهم في استراتيجية التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠.

**جيم - الإعداد للاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية، ناغويا، اليابان، ١٣-١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠**

١٩ - قدمت الأمانة، في سبيل تحضيراتها للاجتماع الخامس للأطراف في بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية، المزمع عقده في ناغويا، اليابان خلال الفترة من ١٣ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، عرضا بشأن برنامج عملها أمام الاجتماع الرابع لمكتب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية في اجتماعه الأول المعقود في برلين في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وتشمل الخطة المعتمدة لأنشطة ما بين الدورات ما يلي:

(أ) اجتماعات أصدقاء الرؤساء المشاركين المتعلقة بالمسؤولية والتعويض في سياق بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية؛

(ب) أفرقة مناقشات مخصصة واجتماعات الآنية المباشرة بواسطة الإنترنت في إطار فريق الخبراء المفتوح العضوية على الإنترنت المعني بمسألة تقييم المخاطر وإدارتها واجتماعين لفريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بمسألة تقييم المخاطر؛

(ج) اجتماعات لجنة الامتثال في إطار البروتوكول؛

(د) منتدى على الإنترنت بشأن الحاجة إلى وضع معايير تتعلق بالمناولة، والنقل والتغليف والتعرف على الكائنات الحية المحورة وطرائق ذلك؛

(هـ) اجتماعات فريق الاتصال المعني ببناء القدرات لأغراض السلامة البيولوجية واجتماعات تنسيق للحكومات والمنظمات المنفذة و/أو الممولة لأنشطة بناء القدرات في مجال السلامة البيولوجية؛

(و) اجتماعات اللجنة الاستشارية غير الرسمية المعنية بمركز تبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة البيولوجية؛

(ز) وضع خطة استراتيجية للبروتوكول والنهج والمؤشرات المنهجية لعملية التقييم والاستعراض الثانية للبروتوكول؛

(ح) وضع مشروع برنامج عمل بشأن توعية الجمهور، وتثقيفه ومشاركته فيما يتعلق بالعمليات المراعية للسلامة في نقل، ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة.

٢٠ - عُقد الاجتماع الأول لأصدقاء الرؤساء المشاركين المتعلق بالمسؤولية والتعويض في سياق بروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩ في مكسيكو. ومن المقرر عقد الاجتماع الثاني في شباط/فبراير ٢٠١٠ في كوالالمبور.

٢١ - عملاً بطلب الاجتماع الرابع للأطراف، بدأت الأمانة في إنشاء فريق خبراء مفتوح العضوية على الإنترنت معني بتقييم المخاطر وإدارتها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ كما عقدت اجتماعات لجماعات مناقشة على الإنترنت وأربعة مؤتمرات آنية مباشرة بواسطة الإنترنت لأفريقيا، وآسيا، وأوروبا وأمريكا اللاتينية من أجل توفير المعلومات لفريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بمسألة تقييم المخاطر. وعقدت الأمانة أيضا الاجتماع الأول لفريق الخبراء في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ في مونتريال، كندا. ومن المقرر عقد الاجتماع الثاني في نيسان/أبريل ٢٠١٠. وسيشكل تقرير فريق الخبراء الأساس لمناقشات الاجتماع الخامس للأطراف فيما يتعلق بالتوجيه بشأن جوانب معينة لمسألة تقييم المخاطر وإدارتها وطرائق التعاون على التعرف على الكائنات الحية المحورة أو السمات ذات الآثار الضارة بالتنوع البيولوجي، وأيضا مراعاة المخاطر على صحة البشر.

٢٢ - عُقد منتدى على الإنترنت بشأن الحاجة إلى وضع معايير تتعلق بالمناولة، والنقل والتغليف والتعرف على الكائنات الحية المحورة وطرائق ذلك خلال الفترة من ١٨ أيار/مايو إلى ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

٢٣ - تقوم الأمانة حاليا بإعداد مشروع الخطة الاستراتيجية للبروتوكول، والنهج والمؤشرات المنهجية للعملية الثانية لتقييم البروتوكول واستعراضه ومشروع برنامج عمل بشأن توعية الجمهور، وتنقيفه ومشاركته.

## دال - الإعداد للجزء الرفيع المستوى للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

٢٤ - قررت الجمعية العامة، في دورتها الثالثة والستين، أن تعقد، كمساهمة منها في السنة الدولية للتنوع البيولوجي في عام ٢٠١٠، اجتماعا رفيع المستوى للجمعية العامة، بمشاركة رؤساء الدول، والحكومات والوفود. وسيتيح الاجتماع الرفيع المستوى فرصة فريدة، لإذكاء الوعي بشأن الأزمة العالمية المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي، والحاجة الماسة لتنفيذ أهداف الاتفاقية الثلاثة، ولزعماء العالم كي يقدموا زخما ودعما سياسيا لأغراض الاستجابة العالمية المستدامة لهذه التحديات في مجال التنوع البيولوجي، بما في ذلك استراتيجية التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠ كمساهمة في التنمية المستدامة ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما فيها القضاء على الفقر. ونظر الاجتماع الرابع لمكتب الاجتماع التاسع للأطراف المعقود في باريس في ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٩، في المساهمة في تنظيم الاجتماع الرفيع المستوى. وكان من رأي المكتب أن عقد حلقات تحاور تفاعلي قد يكون محفزا لإشراك رؤساء الدول والحكومات في المسائل ذات الصلة بالتنوع البيولوجي وأن تكون مواضيع الحلقات استراتيجية وواضحة التركيز. وجرت مناقشة الإعداد للاجتماع الرفيع المستوى مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة المعنيين، فضلا عن رئيس الجمعية العامة.

٢٥ - ومن الممكن عقد المناسبة الرفيعة المستوى بشأن التنوع البيولوجي في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ مباشرة قبل المناقشة العامة للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة. وقد ترغب الجمعية أن تنظر في عقد عدد محدود من حلقات التحاور التفاعلي بشأن مسائل استراتيجية ذات صلة بأهداف الاتفاقية الثلاثة مع إيلاء تركيز خاص على استراتيجية التنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠١٠؛ وإسهام التنوع البيولوجي في التنمية المستدامة والتخفيف من وطأة الفقر؛ والعلاقة بين تغير المناخ والتنوع البيولوجي. وقد ترغب أيضا في عقد حلقات تحاور تفاعلي بالتوازي مع ذلك. وستتاح للجمعية العامة في مطلع عام ٢٠١٠ مذكرة معلومات مفصلة بشأن تنظيم الجزء الرفيع المستوى.

٢٦ - يمكن أن يشارك رؤساء الدول والحكومات في ترؤس حلقات التحاور، بحيث تعكس التوزيع الجغرافي العادل، مع إدارة رؤساء الوكالات المعنية لمناقشات حلقات التحاور. ويمكن أن يتيح منتدى مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي المزمع عقده في بالي

إندونيسيا، في شباط/فبراير ٢٠١٠ محفلا للإعداد الأولي للمواضيع التي ستجري مناقشتها في المناسبة الرفيعة المستوى. وستعقد حلقات الحوار مباشرة عقب مراسم افتتاح قصيرة. ومن المتوقع أن ينطوي موجز المناقشات الذي سيعدده الرئيس على رسالة سياسية قوية وسيقدم في ختام الاجتماع ويحال إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المزمع عقده في ناغويا، اليابان، خلال الفترة من ٢٧ إلى ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

## هاء - التوصيات

٢٧ - قد ترغب الجمعية العامة في أن:

- (أ) تشجع الحكومات والجهات صاحبة المصلحة المعنية والمنظمات الدولية على الإسهام في الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي في عام ٢٠١٠؛
- (ب) تقرر، كمتابعة لقرار الجمعية العامة ١٩/٦٣، عقد مناسبة رفيعة المستوى ليوم واحد في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، كمساهمة في السنة الدولية للتنوع البيولوجي بمشاركة رؤساء الدول والحكومات؛
- (ج) تقرر أيضا أن تُعقد المناسبة في اجتماعين عاديين للجمعية العامة بعدد محدود من حلقات الحوار التفاعلي بشأن المسائل الاستراتيجية ذات الصلة بأهداف الاتفاقية الثلاثة. وستقدم نتائج المناقشات في ختام الاجتماع وتُحال إلى الجزء الرفيع المستوى للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المزمع عقده في ناغويا، اليابان، خلال الفترة من ٢٧ إلى ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠؛
- (د) تحث الحكومات التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول كارتاخينا للسلامة البيولوجية، التابع لها على أن تنظر في القيام بذلك على وجه السرعة.